

مقدمة

الصحافة هي نبض المجتمع وشعوره .. بل هي عقله وقلبه .. وهي المرآة التي تعكس كل ما يدور في المجتمع وما يعتمل فيه من وقائع وأحداث، ما يظهر منها فوق السطح، أو ما يدور خلف الكواليس . أى أنها لا تكتفى بالتعبير عن أو تصوير ما يقع من أحداث، وإنما تشارك فى صناعة هذه الوقائع، وتهيئة الجو أو المسرح لحدوثها.

وهى بذلك تقوم بدورها فى إخبار الناس بما يحدث وتثقيفهم وتعليمهم بعض المعارف التى تنفعهم فى حياتهم، وتوجيههم أو تجميعهم حول قيم وأهداف بعينها . وهى أيضا تقدم لهم ما يرفه عنهم ويحقق لهم المتعة والنسلية .

ويستحق ذلك من خلال الفنون التحريرية المختلفة التى تعد بمشابة الأسلحة أو الأدوات أو الوسائل التى يستطيع الصحفي من خلالها أداء تلك الوظائف والمهام .

ومن هنا فإن التحرير هو الفن الذى يقوم الصحفي من خلاله بالتعبير عما يدور أو يجرى فى المجتمع من وقائع أو أحداث من خلال أشكال فنية تتبع قواعد وأسس معينة لابد أن يعيها الصحفي جيدا . أو هو فن تحويل الوقائع والأحداث، كما شاهدها وعاينها الصحفي أو استقاها من مصادر مختلفة، إلى كلمات مقرونة فى قالب فنية تتخذ أشكالا متعددة، تحقق فى النهاية وظائف الصحافة المختلفة من معرفة وتثقيف وتوجيه وتسلية وترفيه .

والأشكال المختلفة التى يوصل الصحفي رسالته من خلالها إلى القارئ أو المستقبل أو المتلقى لهذه الرسالة هى :

- الخبر .

- الحديث أو الحوار أو اللقاء .

- التحقيق .

- التقرير .

- المقال .

وهذه هي الاشكال الرئيسية لفن التحرير الصحفي، وتتفرع من كل فن منها فروع أخرى، أو تنقسم كل منها إلى أنواع متعددة.

وسوف نتناول في الصفحات التالية هذه الفنون التحريرية بالتفصيل من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

وقد حاولت في هذا الكتاب الجمع ما بين ما درسته وقرأته في كتب الصحافة وبين ما تعلمته من خلال عملي بالصحافة كمحرر ورئيس للأقسام ومدير لتحرير جريدة الاهرام المسائي . ولذلك أتمنى أن يجد دارس الصحافة وممارسها في هذا الكتاب ما يفيدته سواء في تكوين أرضية علمية نظرية لفنون التحرير الصحفية وما يأخذ بيده وهو يخطو خطواته الأولى في بلاط صاحبة الجلالة.

وقد ركزت في هذا الكتاب على فنون الخبر والحديث والتحقيق لأنها أكثر الفنون التحريرية شيوعاً واستخداماً ، وخاصة من قبل الصحفيين المبتدئين وأيضاً كبار الصحفيين .. ولم أتناول المقال لان مرحلة كتابته تأتي متأخرة بعض الشيء في حياتنا الصحفية . وسوف نخصص له كتاب آخر بإذن الله .

د . إسماعيل إبراهيم